

زاد المسير في علم التفسير

والخامس أنها الثوم روي عن ابن عباس أيضا .
قوله تعالى اجتث قال ابن قتيبة استؤصلت وقطعت قال الزجاج ومعنى اجتثت الشئ في اللغة أخذت جثته بكمالها .
وفي قوله مالها من قرار قولان .
أحدهما مل لها من أصل لم تضرب في الأرض عرقا .
والثاني ما لها من ثبات .
ومعنى تشبيه الكافر بهذه الشجرة أنه لا يصعد للكافر عمل صالح ولا قول طيب ولا لقوله أصل ثابت يثبت ا الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة ويصل ا الطالمين ويفعل ا ما يشاء قوله تعالى يثبت ا الذين آمنوا أي يثبتهم على الحق بالقول الثابت وهو شهادة أن لا إله إلا ا قوله تعالى في الحياة الدنيا وفي الآخرة فيه قولان .
أحدهما أن الحياة الدنيا زمان الحياة على وجه الأرض والآخرة زمان المساءلة في القبر وإلى هذا المعنى ذهب البراء بن عازب وفيه أحاديث تعضده .
والثاني أن الحياة الدنيا زمن السؤال في القبر والآخرة السؤال في القيامة وإلى هذا المعنى ذهب طاووس وقتادة قال المفسرون هذه الآية وردت في فتنة القبر وسؤال الملكين وتلقين ا تعالى للمؤمنين كلمة الحق عند السؤال وتثبيته إياه على الحق ويصل ا الطالمين يعنى المشركين يضلهم عن هذه الكلمة ويفعل ا ما يشاء من هداية المؤمن وإضلال الكافر